دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تمهيدٌ في علمِ الاجتماعِ

للسّنة الأولى
بمرحلة التّعليم الثّانوي

الدرس التاسع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

1441 – 1442هـ.
2020 – 2021م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تعريف المجتمع

بالرغم من عدم وجود تعريف محدد ودقيق للمجتمع، إلاّ أن استخدام هذا المصطلح يشير إلى جوانب عامة ومتعددة من الحياة الاجتماعية وبهذا فهو يعني:

1. مجموعة العلاقات الاجتماعية بين الناس.
2. كل تجمع للناس الذين يرتبطون فيه معـاً داخل جماعة لها كيان ذاتي ونظم وثقافة متميزة.
3. يؤكد «كونت وسبنسر» أن المجتمع ليس مجرد اسم جمعي يطلق على مجموعة من الأفراد، ولكنه وحدة كلية متميزة تتجاوز الوجود الفردي.
4. هناك من يرى أن المجتمع جماعة من الناس لهم ثقافة مشتركة ومتميزة، تحتل حيزاً إقليميا محدداً، وتتمتع بشعور الوحدة، وتنظر إلى ذاتها ككيان مميز.
5. المجتمع هو مجموعة أشخاص يعيشون مع بعض، وتربطهم مصالح مشتركة وروابط وعادات، ويحتكمون إلى القانون الذي يتمثل في السلطة.
6. اصطلاحا هو عدد كبير من الأفراد المستقرين في موقع جغرافي واحد تجمعهم روابط اجتماعية، وثقافية، ودينية، ومصالح مشتركة وترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم، ويعيشون تحت رعاية السلطة ((الدولة)).
7. ويعرف المجتمع بأنه مجموعة من الأسر والجماعات التي يرتبط أفرادها بعلاقات اجتماعية، تحددها وتنظمها مجموعة من النظم الاجتماعية التي نشأت نتيجة عيشهم المشترك على مساحة من الأرض، لفترة زمنية طويلة واستطاعوا خلالها التفاعل فيما بينهم ، فأسفر عنه وجود عادات، وتقاليد، وأعراف، ونظم، وأهداف، ومثل عليا، وثقافة تميزهم عن المجتمعات الأخرى.

وهذا ينطبق على المجتمعات الإنسانية عامة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أهمية المجتمع

تكمن أهمية المجتمع في كونه يحتضن جميع أفراده في صور وأشكال عديدة، منتظمة يضمن بها لجميع أعضائه ودون تمييز الأمن، والحماية، والرعاية، والاستقرار، والنمو السليم والمتكامل، والنمو النفسي في بيئة أسرية، ومدرسية، ومجتمعية، ويمارس الأفراد أدوارهم الطبيعية، ويكتسب كل منهم مكانة اجتماعية، ويؤدي دوره ووظيفته في منظومة اجتماعية متكاملة، والفرد لا يستطيع أن يستغنى عن المجتمع لكي يعيش، ولا يمكن تصور مجتمع دون أفراد ، فالأسرة مكونة من أفراد، وكذلك الحي، والمدينة والدولة (المجتمع)، وكل مجتمع هو في حاجة إلى أفراده، وتفاعلهم معه، وأداء واجبهم نحوه ونيل حقوقهم منه، فكل عضو في المجتمع يحقق ذاته من خلال ما يقوم به من نشاطات وأعمال تعزز الانتماء إليه. وكل عضو ينال حقوقه منه.

نشاط « 6 »

أكتب مقالاً في صحيفة المدرسة تبين فيه :-
أهمية المجتمع في حياتنا أفراداً وجماعات.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

عناصر تكوين المجتمع

من خلال التعريفات السابقة للمجتمع يمكننا أن نستنتج عناصر تكوينه التي يمكن تحديدها في الآتي:-

1. **المكان :**

وهو الحيز الجغرافي أو الأرض الذي يعيش عليه أفراد المجتمع بثرواته المختلفة- النباتية والحيوانية والمعدنية والمائية، وما يحيط بهذا الحيز من أجواء وبحار بحسب موقعه، وهو وسيلة لإشباع الحاجات، وهو العنصر الأساسي للمجتمع، إذ يستحيل بدونه وجود الاجتماع الإنساني، ويختلف المكان من مجتمع إلى آخر مساحةً ومناخاً وموقعاً وثرواتٍ، ويعكس كل ذلك تأثيره على حياة الناس ومستوياتها الاجتماعية وأنواع المناشط فيها.

2. **الإنسان :**

وهم الأفراد المنتظمون في أسر وجماعات، والمختلفون في الجنس والعمر واللون والتعليم والمهنة، وتختلف المجتمعات في عدد سكانها وانتشارهم على الأرض وأماكن هذا الانتشار في مجتمعات صغيرة (سكان القرى) وكبيرة (سكان المدن) واستغلالهم لثرواتهم، وزيادة إنتاجهم، وسعيهم نحو الإبداع والابتكار للنهوض بمجتمعهم وحفظه واستمرار وجوده.

3. **الزمان :**

وهي الفترة الزمنية التي يحياها الإنسان على الأرض مكان وجوده، والتاريخ الذي يحفظ الأحداث لحركة الإنسان عبر تعاقب للأجيال من الماضي إلى الحاضر ثم المستقبل :

* فالماضي : هو خبرات وتجارب الأجداد وموروثاتهم «التراث الاجتماعي».
* والحاضر : هو شكل حياة الناس ومواردهم وحاجاتهم.
* والمستقبل : هو تطلعات الأفراد وآمالهم وقدرتهم على تحقيقها لتنمية المجتمع.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

4. **التراث :**

وهو ما ينتج عن تفاعل الأفراد والجماعات مع بعضهم عبر الزمان و المكان ومن عناصر التراث : العادات، والتقاليد، واللغة، والعلاقات، والقيم والمثل العليا، والثقافة والأهداف، وبفضل هذا التفاعل بين العناصر السابقة وما يحدثه من تأثيرات متبادلة ومختلفة نجد الاختلاف في التنوعات الحضارية والثقافية للمجتمعات.

5. **النظم الاجتماعية أو الطابع الخاص :**

وهي السمات والخصائص الاجتماعية للمجتمع التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، فلكل مجتمع خصائصه ونظمه التي تناسبه وتلائم طبيعته وتميزه عن غيره، فمثلا اللغة والدين، والعادات، والنظام السياسي، والنظام الاقتصادي، والنظام التعليمي مختلفة بين المجتمعات.

وسنعرض لبعض هذه الخصائص، منها :

أ- اللغة :

لكل مجتمع لغته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، واللغة وسيلة للتفاهم بين أفراده، وبها يحفظ المجتمع تاريخه وتراثه، وتقاس أهمية اللغة بتقدم مجتمعها، وزيادة منتجاته، واختراعاته، وهذه هي السبيل لبقاء اللغة وزيادة انتشارها.

ب- الدين :

لكل مجتمع دينه الذي يعتنقه ويؤمن به أفراده، والدين نوعان:-

* دين سماوي (إلهي) مثل: اليهودية، والمسيحية المحرفتان، والإسلام الذي حفظه الله، وإرتضاه للناس كافة دين هداية ورشد.
* دين غير سماوي (وضعي) مثل : البوذية ، والبراهيمية، والكونفوشيوسية، وهذه الأديان وضعها الإنسان، وهي منتشرة لدى بعض شعوب شرق أسيا.

وقد تتعدد الأديان في بعض المجتمعات دون الأخرى.

جـ- النظام السياسي :

تختلف المجتمعات في أنظمتها السياسية من مجتمع إلى آخر، ومن زمن إلى آخر:-

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

* فمنهم من يأخذ بالنظام الملكي: كالمغرب، والأردن، وأسبانيا، وبريطانيا.
* ومنهم من يطبق النظام الجمهوري: كتونس، والسودان، وفرنسا، وتركيا.
* ومنهم من يعتمد النظام الإمبراطوري كاليابان.
* ومنهم من جعل نظام الحكم رئاسي وذلك بتركز السلطة بيد رئيس الدولة كمصر، والجزائر، وأمريكا، وروسيا.
* ومنهم من يقر النظام البرلماني في الحكم حيث تتركز السلطة لدى رئيس الوزراء صاحب الكتلة البرلمانية الأكبر ورئيس هذه الكتلة : كلبنان، والكويت، وإيطاليا، والهند.

وهذه الاختلافات في شكل الدولة ونظم الحكم كثيرة بين المجتمعات وعبر الأزمنة قديماً وحديثاً.

د- النظام الاقتصادي :

تطبق المجتمعات من خلال أنظمة الحكم فيها، أشكالاً من النظم الاقتصادية في الإنتاج وملكية أدواته، والتوزيع وآلياته، وتوزيع الثروة وتنويع الدخل بالاستثمار ومشاركة الأفراد في رأس المال، وتطبق في ذلك برامج ونشاطات بعضها بالمشاركة (النظام الاشتراكي)، وأخرى بتركز رأس المال، في أيدي قلة من الناس (النظام الرأسمالي).

وتتبدل هذه الأنظمة بحسب المكان والزمان والسلطة في أي مجتمع من المجتمعات.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تطور المجتمعات

أخذت المجتمعات في تطورها العديد من الأشكال والأنواع قديماً وحديثاً بحسب المجالات والخصائص التي ميزها به طابعها الخاص، وأشار إلى التطور والانتقال من مرحلة اجتماعية إلى مرحلة اجتماعية أخرى كلٌ من : ابن خلدون، وهربرت سبنسر، وإميل دور كايم، وأوجست كونت وغيرهم من علماء الاجتماع، ويمكن أن نشير إلى تطور وتعدد المجتمعات من خلال المجالات التالية :

1. **المجال الاجتماعي :**

تعددت المجتمعات بحسب نظمها الاجتماعية وأنماط سلوكها وثقافاتها وشكل علاقاتها إلى مجتمعات بدائية، ومجتمعات متحضرة، بحيث نجد الاختلاف واضحاً بين الإنسان البدائي والإنسان المتحضر في علاقاته وكل أنماط سلوكه، وعاداته وتقاليده وثقافته وبيئته.

- وانقسمت بحسب المهن إلى: مجتمعات ريفية زراعية و مجتمعات حضرية صناعية غير زراعية.
- وانقسمت بحسب المناخ إلى: مجتمعات صحراوية بدوية أو رعوية وأخرى ساحلية معتدلة وقطبية متجمدة.

2. **المجال الثقافي :**

انقسمت المجتمعات على هذا الأساس إلى :

- **مجتمعات بدائية:** وهذه المجتمعات أقل تطوراً وتقدماً ثقافياُ، وتنتشر فيها الأمية، ولا تأخذ بأساليب متطورة في العمل والحياة الحديثة.
- **مجتمعات حضارية:** وهي ذات تراث ثقافي كبير، وصلت إلى درجة من التمدن والتحضر بالابتكار والتخصص واستخدام الأساليب المتطورة والوسائل الحديثة في حياتهم.

3. **المجال السياسي :**

تعددت المجتمعات وتنوعت تبعاً لتطبيقاتها السياسية التي شكلت نظم الحكم

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فيها فكانت كالتالي :

- **مجتمعات دكتاتورية** : وهي المجتمعات التي أخذ نظام الحكم فيها بالتسلط وكبث الحريات وممارسة العنف ضد أفراده، وحصر سلطة الحكم في يد شخص واحد هو رئيس الدولة «الحاكم أو الدكتاتور».
- **مجتمعات ديمقراطية** : وهي التي تسمح بممارسة منظمة للحرية، والحكم بسلطة القانون المستمدة من الدستور أو العقد الاجتماعي، وفيها تحترم الحرية الفردية في إطار احترام أو عدم المساس بالحريات العامة.
- **مجتمعات ملكية** : وهي شكل من أنظمة الحكم الدستورية عمادها التوريث.
- **مجتمعات جمهورية** : وهي حكم ديمقراطي أساسه إرادة الشعب في اختيار حكامه عن طريق الانتخابات.

4. **المجال الاقتصادي** :

تطبق المجتمعات أنظمة اقتصادية مختلفة تميزها، وتتنوع بحسب ذلك إلى :

- **مجتمعات رأسمالية** : هي التي تسمح بحرية مطلقة لتملك الأفراد لوسائل الإنتاج.
- **مجتمعات شيوعية** : تكون الملكية فيها عامة للدولة.
- **مجتمعات اشتراكية** : تجمع بين الملكية الخاصة «الفردية» والملكية العامة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خصائص المجتمع الليبي

يمتاز المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات الإنسانية بعدة خصائص ومميزات تميزه وتشكل ملامحه في التكوين والتفاعل، وتجعل من العراقة والثراء الثقافي والحضاري ما يجعله محل اعتزاز أبنائه وفخرهم بين الشعوب والمجتمعات الأخرى في العالم، ومن بين هذه الخصائص ما يلي :

الخصائص الجغرافية :

* يتمتع المجتمع الليبي بموقع جغرافي مميز يجمع بين البحر بطوله والصحراء بمساحتها.
* مساحته شاسعة تبلغ حوالي 1.664.000 كم^2، وعمق يصل لقلب القارة الأفريقية.
* يعد ساحل ليبيا أطول السواحل على جنوب البحر المتوسط إذ يبلغ طوله حوالي 1900 كيلو متر، وله أكبر خليج في شمال القارة الأفريقية.
* تتمتع ليبيا بتضاريس متنوعة، بجبالها الشاهقة وسهولها الخصبة وأوديتها وهضابها ورمالها وصحاريها الواسعة، وهذه كلها ثروات طبيعية بباطنها المعادن وعلى سطحها الشمس والرياح.
* يمتاز المجتمع الليبي بمناخه المتنوع، المعتدل شمالاً حيث البحر، والحار جنوباً حيث الصحراء، والبارد شرقاً وغرباً حيث الجبال.
* وبذلك فإن ليبيا ذات موقع استراتيجي مميز ومهم يتوسط قارتين كبيرتين، هما أوروبا وأفريقيا، وهي حلقة وصلٍ مهمةٍ في العالم بين شرقه وغربه، شماله وجنوبه.

الخصائص التاريخية :

* حيث نجد المدن التاريخية الحضارية القديمة، من شحات وتوكره وسوسة في الشرق، إلى لبدة وصبراتة وأويا في الغرب، إلى جرمة وغات في الجنوب.
* وما المعالم الإسلامية بخافية على أحد منا في أرجاء البلاد، فأينما توجهت في ليبيا تجد المساجد العتيقة والمنارات البارزة، والعمارة الإسلامية بطرازها المميز متمثلة في المباني القديمة، وما زال يتشكل هذا الطراز الإسلامي في الأبنية الحديثة إلى اليوم.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

* وشكلت ليبيا قديماً جسر اتصالٍ وتواصل بين المشرق العربي والمغرب الغربي، حيث انطلق منها الإسلام والثقافة الإسلامية إلى الشمال الغربي لأفريقيا وإلى ما بعد الصحراء الكبرى.

الخصائص الثقافية والحضارية :

* ليبيا اسم مطبوع في تاريخ العالم والمجتمعات الإنسانية بحضاراته المتعاقبة، فشمال أفريقيا - من ليبيا حتى المغرب - كان يسمى عند الإغريق «ليبيا».
* واستمر حكم عائلة شيشنق الأول الليبي وخلفائه من بعده لمصر حوالي 220 عاما، وما نراه من معالم وآثار ونقوش إلاّ دليل على حضارة ليبيا.
* المجتمع الليبي دينه الإسلام، وقد ساهم الليبيون في نشر الدين الإسلامي واللغة العربية في الغرب وعمق القارة الأفريقية، وحافظوا على تعاليمه والتزموا بها، وأنشؤوا مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وحفظوه وتفوقوا فيه.
* يتكلم الليبيون اللغة العربية وخَصُوها باهتمامٍ كبير، وحافظوا عليها، ونشروها في قارة أفريقيا.
* المجتمع الليبي له تقاليده وعاداته في المأكل والملبس تميزه عن الكثير من المجتمعات الأخرى، وهو يعتز بقيمه ومثله العليا في التسامح والعفو والكرم والتعاون وحسن المعاملة وكثيراً من الفضائل الأخرى، ولذلك يأتي للمجتمع الليبي الكثير من الباحثين عن العمل وكسب العيش من مختلف الأجناس والمجتمعات.

خصائص اقتصادية :

المجتمع الليبي مجتمع بدوي عمل بالرعي والزراعة، وأخذ بأساليب التطور والحضارة بعد ظهور النفط واكتشاف الغاز، حيث أقام مجمعات لصناعة النفط منها مجمع رأس لانوف، وتكريره بمصفاة : الزاوية، والحريقة بطبرق، والبريقة، وأخري لصناعة الغاز بمليتة، ومجمع أبو كماش، كذلك صناعة الحديد والصلب بمصراتة، والإسمنت بزليتن والخمس ودرنة وبنغازي، والصناعات الغذائية من مطاحن الدقيق والمكرونة وتعليب التن، وصناعة الحليب، وكذلك صناعة الغزل والنسيج والبطاطين والجلود وغيرها.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خصائص تنموية :

تم الأخذ بأسباب التقدم والتطوير بالتوسع في إنشاء الجامعات، والمعاهد العليا والمدارس، ومراكز التأهيل الفني والمهني، وتضمنت خطط التنمية المحافظة على حياة الناس من الأمراض ومكافحة الأوبئة، بإقامة المراكز الطبية والمستشفيات والمراكز الصحية ومراكز الرعاية الأولية والمستوصفات.

كما تم العمل على إقامة الجسور وشق الطرق، وأنشئت المطارات والموانئ البحرية التجارية، وتطوير الأسطول البحري والجوي.

وأقيمت مشاريع زراعية تخصصية، ومراكز بحثية لمكافحة الآفات الزراعية، وزراعة الأسماك وتربية المواشي، والتشجيع على ذلك بدعم الأعلاف من خلال جمعيات المربين، وإنشاء المراكز والوحدات البيطرية.

نشاط « 7 »

من خلال ما عرضناه من بعض خصائص المجتمع الليبي الذي نعتز بالانتماء إليه، توسع في عرض خصائص المجتمع الليبي، وذلك في شكل نشاط فكري واجتماعي ملموس جسده بالصور والرسوم والخرائط. داخل مدرستك

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا